



الأسئلة والأجوبة



الموضوع:

الأحكام؛ المشاغل والمكاسب المحرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال

الكاتب: حميد رضا

التاريخ: ١٤٣٧/٥/١٦

ما حكم الإشتراك في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بهدف دفع الأفسد بالفسد؟ يعتقد البعض أنه لا بدّ من انتخاب الفاسد إذا كان هناك فاسد وأفسد، وهذا منطق عقلي؛ كما إذا أشرف الإنسان على الموت من الجوع وعنده ميتة شاة وميتة خنزير، فالعقل يحكم بأكل ميتة الشاة دون ميتة الخنزير.

الجواب

التاريخ: ١٤٣٧/٥/١٧

يرجى الانتباه إلى ما يلي:

١. إنّما يكون دفع الأفسد بالفسد معقولاً إذا لم يكن هناك شيء ثالث خير منهما يمكن الحصول عليه، وقد نادى السيد المنصور في الناس بأنّ هناك من هو خير من جميع الفاسدين الذين ينتخبونهم في انتخاباتهم، وهو الإمام المهديّ الذي بشرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووعدهم بأنّه يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، ويمكن الوصول إليه من خلال التمهيد لظهوره بطريقة معلومة، فلا وجه هناك لدفع الأفسد بالفسد أصلاً؛ كما بينه السيد المنصور في بعض رسائله فقال بعد الكلام عن فساد الحكّام المدّعين للحكومة الإسلامية:

«فَلَا يَغَرِّكُمُ الشَّيْطَانُ حَتَّى تَتَوَهَّمُوا الإِضْطِرَّارَ وَتَقُولُوا: إِنَّ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ لَنَا مِنَ الْآخَرِينَ وَلَا مَنُودِحَةَ لَنَا مِنْهُمْ وَنَدْفَعُ الْأَفْسَدَ بِالْفَاسِدِ؛ لِأَنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا وَلَا تَرْضَوْا بِالْفَاسِدِ وَتَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ يَجْعَلْ لَكُمْ اللَّهُ مَخْرَجًا مِنْ حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُونَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرَ لَكُمْ مَا قَدْ سَلَفَ؛ لِأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ؛ كَمَا قَالَ: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى﴾».

١٧ / الرّمز

www.alkhorasani.com

الموقع الإلكتروني لمكتب النسخ والنشر في خراسان حضرت الله تعالى

إِنِّي أَبَشِّرُكُمْ الْآنَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُخَيِّرْ عِبَادَهُ بَيْنَ الْفَاسِدِ وَالْأَفْسَدِ، وَقَدْ كَانَ أَحْكَمَ وَأَكْرَمَ مِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، بَلْ جَعَلَ مِنْ دُونِ الْفَاسِدِ وَالْأَفْسَدِ صَالِحًا، لَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. إِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ الْآنَ لِأُخَبِّرْكُمْ بِهِ وَأَكْشِفَ عَنْهُ بَعْدَ أَمَدٍ طَالَ عَلَيْكُمْ، لَعَلَّكُمْ تُبْصِرُونَ. قَدْ جِئْتُكُمْ الْآنَ بِبَلَاغٍ فِيهِ فَرَجٌ لَكُمْ، وَلَعَلَّ اللَّهَ قَدْ بَدَأَ بِأَمْرِ قَدْ عُمِيَ عَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَإِنْ ثَبَتَ قَدَمِي عَلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَتَخَطَّفَنِي مِنْهَا رَجُلٌ يُرِيدُونَ أَنْ لَا يُعْبَدَ اللَّهُ فِيهَا سَأُكَلِّمُكُمْ وَأُبَيِّنُ لَكُمْ الْحَقَّ، حَتَّى يَحْفَظَهُ الصَّبِيَّانِ وَتَصِفَهُ رَبَّاتُ الْحُدُورِ، وَإِنْ أَخَذَ قَدَمِي وَنَزَعْتُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا أَبَالِي؛ لِأَنِّي لَسْتُ بِمُخَيَّرٍ مِنْ آبَائِي.»

وقد صرح في سائر آثاره بأن الصالح الذي ينبّه الناس عليه لينتخبوه بدلاً من فاسدهم وأفسدهم هو الإمام المهدي الذي يظهر دون أدنى شك في كل يوم ضمنوا فيه حمايته ونصرته بما فيه الكفاية، سواء كان حياً الآن كما يعتقد هذا العالم العظيم أو غير حي كما يظنّ آخرون، وهذا ما أراد بقوله الذي أخبرنا به بعض أصحابه، قال:

«كَانَتْ انْتِخَابَاتٌ فِي الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي الْمَنْصُورُ: هَلِ انْتَخَبَ النَّاسُ سُلْطَانَهُمْ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، انْتَخَبُوا فُلَانًا! قَالَ: لَوْ انْتَخَبُوا الْمَهْدِيَّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ! قُلْتُ: مَا كَانَ مُرَشَّحًا فِيهَا جُعِلَتْ فِدَاكَ! قَالَ: مَا مِنْ انْتِخَابَاتٍ إِلَّا وَهُوَ مُرَشَّحٌ فِيهَا، وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا يَنْتَخِبُونَهُ.»

من الواضح أنّ الإمام المهدي ليس مرشحاً في أي انتخابات بصورة ظاهرية بأن يكون أحد المرشحين المعروفين فيها، ولكنه مرشح في كل انتخابات بصورة معنوية، بمعنى أنّه أحد من يمكن الناس انتخابه كلما أرادوا انتخاب حاكم، حتّى كأنّه أحد المرشحين في كل انتخابات، وهذا من باب التشبيه والاستعارة، وليس من باب الحقيقة كما زعم بعض السطحيين والجامدين على الألفاظ.

٢. إنّما يكون دفع الأفسد بالفاسد جائزاً إذا لم يكن الدوران بينهما ناشئاً من سوء اختيار المكلف، فإذا كان الدوران بينهما ناشئاً من سوء اختيار المكلف، ف﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾؛ كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾^٢، وهذا باغٍ أو عادٍ، فعليه إثم، وقد بيّن السيّد المنصور في كتبه ورسائله وأقواله الطيبة أنّ تعذّر الوصول إلى الإمام المهدي هو ناشئ من تقصير الناس في حمايته ونصرته واشتغالهم بغيره من الحكّام المتفرّقين.

١. جزء من الرسالة ١٢.

٢. الحجّ / ١٠.

٣. البقرة / ١٧٣.

فإن فرضنا أنه ليس أمامهم خيار غير انتخاب الفاسد أو الأفسد، فذلك ناشئ من سوء اختيارهم، ومن ثم لا يعتبر عذراً لهم في انتخاب الفاسد، بل هم آثمون في انتخابه ومعاقبون عليه، وإن لم يكن لهم بد من ذلك، ﴿وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾^١.

٣ . إنما يكون لدفع الأفسد بالفاسد وجه إذا كان من المعلوم أيهما الفاسد وأيهما الأفسد! وأتى للناس أن يعلموا ذلك؟! ﴿أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾^٢! فكم من رجل متظاهر بالخير وهو من شر الناس، وكم من رجل يظن الناس به شراً وهو من خيرهم؛ كما قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۖ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَاسَادَ﴾، وقال: ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ ۖ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^٣، وقد يكون الذي يتظاهر بالإيمان شراً من الذي يتظاهر بالكفر؛ لأن ذلك كافر وهذا منافق، والمنافق شر وأضر بالإسلام والمسلمين من الكافر؛ كحكام إيران الذين يدعون الحكومة الإسلامية والتشيع لأهل البيت، وقد قصموا ظهر الإسلام بسوء أعمالهم ونصبوا العداوة للسيد المنصور الذي يدعو إلى حكومة أهل البيت، أو حكام السعودية الذين يدعون نشر التوحيد ورئاسة الدول الإسلامية، وهم أبعد الناس من التوحيد وأشدّهم موالاة لأعداء المسلمين. فأتى للناس أن يعلموا الفاسد من الأفسد؟!



الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني
في مركز التجارة العالمية

- ١ . النحل / ٣٣
- ٢ . العنكبوت / ١٠
- ٣ . الزمر / ٧٠
- ٤ . البقرة / ٢٠٤ و ٢٠٥
- ٥ . البقرة / ٢١٦

www.alkhorasani.com

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى



* الرجاء النقر على الرابط الذي تريده.